



جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية

قسم التربية

تخصص الإدارة والتخطيط التربوي

مقرر مناهج البحث التربوي لطالبات مرحلة الماجستير المستوى الثاني

متطلب/ اعداد بحث

مفهوم البحث العلمي والبحث التربوي

تكليف

د. محمد المبعوث

اعداد الطالبة

خلود محمد الشواف

إدارة وتخطيط تربوي – مستوى ثاني

١٤٣٤هـ - ١٤٣٥هـ

## المحتويات

الموضوعات	ت
أولاً: المقدمة.	١
ثانياً: تعريف البحث العلمي والتربوي.	٢
ثالثاً: الفرق بين البحث العلمي وبين النشاط العلمي المتخصص	٣
رابعاً: المنهج العلمي.	٤
خامساً: اهمية البحث العلمي واهدافه.	٥
سادساً: مميزات المنهج العلمي وخصائصه	
سابعاً: مهارات البحث العلمي ومستوياته.	٦
ثامناً: مواصفات الباحث ذو الاتجاهات العلمية	٧
تاسعاً: ملاحظات حول كتابة البحث العلمي	٨
عاشراً: اهداف البحث التربوي	٩
احد عشر: انماط وميادين البحث التربوي	١٠
قائمة المراجع والمصادر المبدئية	
مع بحسب الله	١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة .

### البحث العلمي "البحث العلمي لا ينصرف الى رؤية ما يراه الآخرون ، ولكن الى التفكير فيما لم يفكر فيه الآخرون"

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، فالحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام دين الحقّ والحقيقة والعلم والمعرفة، وبعث فينا رسولاً نقل أمتنا بمنهج الإسلام من الظلمات إلى النور، ويسّر لنا نعمة العلم وهيأ لنا أسبابها في أنفسنا وفي بلادنا، القائل سبحانه تعالى في سورة النحل في الآية رقم ٧٨: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بطون أمّهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلّكم تشكرون﴾، خلقنا فأخرجنا مفتقرين إلى العلم والمعرفة وزوّدنا بوسائل اكتسابها، فكما يرى المودوديّ في تفسيره لهذه الآية أنّ السمع يشير إلى المعرفة التي اكتسبها الآخرون، وأنّ البصر يشير إلى المعرفة التي يمكن تميمتها بالملاحظة والبحث، وأنّ الفؤاد يشير إلى أهميّة تنقية المعرفة من شوائبها وأخطائها، ذكر في: (فودة؛ عبدالله، ١٩٩١م).

عرف العلماء المسلمون طريق العلم، واكتشفوا وسائله وأدواته وساروا خطواته ومراحله، فكانت إنجازاتهم في سبيل اكتسابه وتحقيقه والإضافة عليه وإعلاء بنائه أساساً وقواعد لمن بعدهم، فالبحث العلمي في خطواته ومناهجه وأدواته ليس إنجازاً غريباً بل كان المسلمون الأوائل أصحابه ورؤّاده، تحذوه طريقاً لتحصيل العلم ولاكتساب المعرفة، وفتحوا فيه التراث الإنسانيّ فقوّموا فيه ما وصل إليهم من الأمم الأخرى من العلم والمعرفة، وأمّتنا في أجيالها المعاصرة حين تسعى إلى طلب العلم والمعرفة بأنّخاذ البحث العلميّ طريقاً فهي تعود إلى ماضيها وتستردّ بعض أساليبها ومنجزاتها، فاهتمام المسلمين بمناهج البحث العلميّ وكتابته موضوع لا يحتاج إثباتاً ولا يتطلّب برهاناً، "فلا جرّم والمسلمون في الوقت الحاضر يحاولون معاودة نشاطاتهم الفكرية واسترجاع مكانتهم العلمية والحضارية أن تكون دراساتهم متمشياً مع مناهج وأساليب البحث العلميّ الحديث"، (أبو سليمان، ١٤٠٠هـ).

فطريقة الحسن بن الهيثم في أبحاثه ودراساته هي ما تسمى الآن بالبحث العلمي، وقواعد البحث وأصوله لديه هي ما أضحت قواعد وأصولاً للبحث العلمي المعاصر، تلك التي عرضها في كتابه المناظر موجّهاً طلابه بقوله: وتبتدئ في البحث باستقراء الموجودات، وتصفح أحوال المبصرات، وتميز خواص الجزئيات، وتلقط ما يخص البصر في حالة الإبصار، وما هو مطرد لا يتغير وظاهره لا يشتبه عن كيفية الإحساس، ثم ترقى في البحث والمقاييس على التدرج والترتيب مع انتقاء المقدمات والتحفّظ بالنتائج، وتجعل في جميع ما تستقر به وتتصفّحه استعمال العقل لا اتباع الهوى، وتحرى في سائر ما تميزه وتنتقده طلب الحق لا الميل مع الآراء، فلعلنا ننتهي بهذه الطريق إلى الحق الذي به يثلج الصدر ونصل بالتدرج والتلطّف إلى الغاية التي عندها يقع اليقين، وقال في مقالة الشكوك على بطليموس: والواجب على الناظر في كتب العلوم إن كان غرضه معرفة الحقائق أن يجعل نفسه خصماً لكل ما ينظر فيه ويجيل فكره في متنه وحواشيه.... ويتهم نفسه في خصامه فلا يتحامل عليه ولا يتسامح معه، ذكر في: (عودة، ١٩٩٢م).

تلك الطريقة وذلك المنهج في تحصيل العلم وفي اكتساب المعرفة أضعناهما فالتقطهما الغرب وبنوا بهما حضارتهم المعاصرة فتقدموا وارتكسنا وتعلموا وادّعينا، ففي حين أنهم يعلمونها لطلابهم في المرحلتين المتوسطة والثانوية، فإن معلمينا في تلك المرحلتين يجهلونها بل ويستصعبونها، وفي حين يمارسها طلابهم في الجامعات ويتقنونها فإن أساتذة جامعتنا ممن كتبوا عن البحث العلمي في مناهجه وعناصره وخطواته وأدواته يندبون حظاً أمتهم في مكتسبات معظم باحثيها من طلاب الماجستير والدكتوراه وهم أولئك الذين تدفعهم إلى إتقان البحث العلمي أهدافهم الدراسية، فكيف بأولئك الذين تقلّ دوافعهم عن ذلك، فالبحث عن المعرفة لم يعد عملية عشوائية يقوم بها الأفراد بحسب تصوّراتهم واجتهاداتهم الشخصية وإنما أصبح خاضعاً لقواعد علمية وتحكمه أسس موضوعية منها ما يتعلق بالبحث ومنها ما يتناول الباحث، فليس كل عمل يعدّ بحثاً علمياً وليس كل تقرير يعدّ تقريراً موضوعياً وليس كل كاتب يعدّ باحثاً، فالبحث العلمي يتطلب القيام بخطوات تنتهي بالنتائج دون تحيز أو محاباة، والنقل من المراجع والمصادر مع تغيير كلمات أو حذف عبارات يعدّ سرقة إذا لم ينسب إلى صاحبه، وتزييفاً إذا نسب بتغييره، ومضيعة للوقت وهدر للجهد بعد ذلك.

وكاستجابة لمتطلبات التنمية في الوطن العربي فإنه يتحتم على العاملين في مختلف الحقول والمجالات التخطيط الهادف الموضوعي لجميع النشاطات قبل تنفيذها، فالتنمية مسار يربط بين الواقع بمشكلاته وقصوره وبين التطلّعات بإشراقها؛ وهذا المسار يفرض على المخططين دراسة الواقع دراسةً تفويجية والانطلاق منه بخطوات تصحيحية، وفي ذلك لا بدّ من اعتماد البحث كأسلوب لا بديل عنه قبل إقرار أيّة خطة أو إرادة تغيير وإلاّ

وضعت الإمكانيات النادرة في استخدامات أقل جدوى.

"يعدُّ القيامُ ببحثٍ علميٍّ منهجيٍّ أيّاً كان نوعه نظريّاً أو عمليّاً أعلى المراحل العلميّة لا نهايتها"، (أبو سليمان، ١٤٠٠هـ)، ويعتبر البحث عن حلولٍ للمشكلات التي تواجه الإنسان روح وقلب الحضارة والتطوُّر، ويمثّل التفكيرُ وهو محاولة الوصول من المقدمات إلى النتائج قَمّة النشاطات العقليّة؛ فالمقدمات تمثّلها الملاحظات التي يقع عليها الحسُّ البشريُّ أو الأفكارُ التي يبدأ منها، والنتائج تتمثّل بالأحكام التي يستطيع أن يستخلصها الإنسان من تلك الملاحظات أو تلك الأفكار، (محمد الهادي، ١٩٩٥م)، فالبيانات والمعلومات في معظم ما سُمّي بدراساتٍ وأبحاثٍ في الوطن العربيّ كانت هدفاً في حدّ ذاتها، فاخترت أهمّيّتها بالخلوص إلى استنتاجاتٍ معيّنة تعالج مشكلةً أو تزيج معوّقاً أو تحقّق تطلّعا، ليس هذا فحسب ما يعانيه الوطن العربيُّ بل إنّ المعاناة تنحى منحى آخر هو الاستفادة من نتائج الأبحاث الجادّة والدراسات الرائدة، وعموماً يعتمد التقدّم في البحث العلميّ بعامّة والبحث التربويّ بخاصّة كماً ونوعاً على اتّجاه الباحثين وقدراتهم والمستفيدين أو المعيّنين بنتائج البحوث، فإذا تبلور اتّجاه سلبيّ أو اتّجاه إيجابيّ ضعيفٌ فإنّ ذلك يعيق هذا التقدّم.

وعموماً فإنّ قراءة هذا البحث عن البحث العلميّ لا تعني أنّ قارئه أو قارئ غيره من الكتب التي تناولت البحث العلميّ سيصبح خبيراً بكتابة الأبحاث؛ لأنّ معرفة قواعد البحث وكتابتته شيءٌ والبحث وكتابتته شيءٌ آخر، فمن ألمّ بقواعد البحث العلميّ ومناهجه وخطواته ولم يقدّم بجهديٍّ شخصيٍّ ولم يمارس البحث بذاته مرّاتٍ فإنّه لن يستطيع بمعرفته النظرية أن يتقدّم في مجاله ولا أن يساهم بتطوير ميدانه، ونحن بحاجة أن نتعلم تعلّماً ذاتياً، والتعلّم الذاتي لا يكون بالقراءة والإطلاع فتلك ثقافة، ولكن يكون ذلك بالبحث والتّجربة.

إن البحث العلمي أصبح سمة واضحة للتقدم و التطور و الازدهار على مستوى أى مؤسسة أو دولة من دول العالم المختلفة و هذه حقيقة أصبحت ملموسة فبقدر ما يزداد عدد الباحثين المؤهلين و الناجحين و بقدر ما يعنى بمراكز البحوث و يقدم لها من إسناد مادي و معنوي بقدر ما ينعكس ذلك على تقدم و تطور المجتمع و الدولة و نمو إمكانياتهم في جميع المجالات التي يشملها البحث و التطوير (عامر إبراهيم، ١٩٩٩م).

ولا يكون البحثُ علميًّا بالمعنى الصحيح إلا إذا كانت الدراسة موضوعه مجردة بعيدة عن المبالغة والتحيُّز، أنجزت وفق أسسٍ ومناهج وأصول وقواعد، ومرّت بخطوات ومراحل، بدأت بمشكلةٍ وانتهت بحلّها، وهي قبل هذا وبعده إنجاز لعقلٍ اتّصف بالمرونة وبالأفق الواسع، فما البحثُ العلميُّ في تعريفه ؟

فى البداية نقوم بتعريف مكونات مصطلح البحث العلمى "نجد أنه يتكون من

كلمتين "البحث" و"العلمي" و هي:

**البحث:** لغة الحفر و التنقيب و من قول الله تعالى ( فبعث الله غراباً يبحث في الأرض) و يأتي بمعنى الاجتهاد و بذل الجهد في موضوع ما و جمع المسائل التي تتصل به و منه سميت سورة براءه بالبحوث لأنها بحثت عن المنافقين و كشفت ما يدور في قلوبهم.

"البحث" لغوياً يقصد بها "الطلب" أو "التفتيش" أو التقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور، أما في الاصطلاح: فهناك تعريفات كثيرة تدور معظمها حول كونه وسيلة للاستعلام و الاستقصاء المنظم الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات جديدة أو تطوير أو تصحيح أو تحقيق معلومات موجودة بالفعل و من بين هذه التعريفات: أنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة و ذلك عن طريق التقصي الشامل و الدقيق لجميع الشواهد و الأدلة التي يمكن التحقق منها و التي تتصل بهذه المشكلة المحددة. (سعد الدين صالح، ١٩٩٨م).

كما يذكر أن بحث في معجم المصطلحات التربوية تعني: تقص دقيق ناقد و منظم و موجه يوضح ظاهرة أو حل مشكلة و تختلف أساليبه و تقنياته وفقاً لطبيعة المشكلة و الظروف المحيطة بها (سعد الدين صالح، ١٩٩٨م)

البحث هو في أبسط تعريفاته وأشملها الطريق الذي يصل به الإنسان إلى الحقيقة، والذي يتمثل بمجموعة الخطوات العلمية والعملية التي يسلكها الباحث للوصول إلى حقيقة معينة، والتي تتمثل هذه الخطوات العملية في الممارسة المنظمة التي يقوم بها الباحث، والتي تشمل جمع وتحليل البيانات عن طريق الدراسة العلمية الدقيقة والمنظمة لظاهرة معينة باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى الحقائق التي يمكن نقلها إلى الآخرين، والاستفادة منها والتحقق من صحتها.

فالبحث كما أشارت (ملحس - ١٩٨٧م) هو " محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها، وتنميتها وفحصها وتحققها، بتقصي دقيق، ونقد عميق، ثم عرضها عرضاً مكتملاً بذكاء، وأدراك ". ويعرفه (فان دالين - ١٩٩٧م) بأنه " المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات، التي تؤرق البشرية وتحيرها".

أما كلمة "العلمي" فهي كلمة تنسب إلى العلم، والعلم معناه المعرفة والدراسة وإدراك الحقائق، والعلم يعني أيضاً الإحاطة والإلمام بالحقائق، وكل ما يتصل بها.

العلمي : نسبة إلى العلم و هو المعرفة المنظمة التي تتصف بالصحة و الصدق و الثبات.

هناك عدد من التعريفات في إطار البحث عن تحديد مفهوم البحث العلمي نوردتها فيما يلي، كما جاءت تاركه لكم حرية الاختيار للتعريف الذي يرى فيه الدقة والموضوعية:

## تعريف البحث العلمي:

يعتمد تحديد مفهوم البحث العلمي على مدى المام القارئ بما تم الحديث عنه مسبقا حول العلم و المعرفة العلمية. فالبحث العلمي هو الطريقة العلمية او المنهج العلمي الذي يتم اتباعه لتحقيق اهداف العلم وحل المشكلات والتثبت من صحة بعض المعارف واطافة بعض المعارف بعد التحقق من صحتها عن طريق اختبارها بالطريقة العلمية.

وقد عرفه كرلنجر (kerlinger، ١٩٨٦م) بأنه تقص تجريبي ناقد ومنظم ومضبوط لافتراضات تحدد طبيعة العلاقات بين متغيرات ظاهرة معينة .

وعرفه عودة وملكواوي (١٩٨٧م) بأنه ذلك الجهد المنظم والموجه نحو التوصل الى حلول للمشكلات في المجالات المختلفة. وينظر اليه ايضا على انه خطوات منظمة يتبعها الباحث في معالجة القضايا والظواهر التي يقوم بدراستها الى ان يتوصل الى نتائج تبين المعرفة الحقيقية (سلطان والعيدي، ١٩٨٤م). ومن ادق التعاريف ماورده عبدالفتاح خضرم (١٩٨١م) حيث قال "ان البحث العلمي هو عمليه فكريه منظمة تتم من اجل تفصي الحقائق في شان مسالة او مشكلة معينة باتباع طريقة علمية منظمة للوصول الى حلول ملائمة او نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة"

ويمكن تعريف البحث العلمي على انه اسلوب فكري واع ومنظم يهدف لبحث المشاكل والظواهر والتعرف عل اسبابها وجوانبها واختبار العلاقات التي تنشأ بينها والكشف عن حقائق علمية محددة يتم طرحها في شكل فرضيات او تساؤلات. (القحطاني واخرون، ١٤٢١هـ)

كما ردت لدى الباحثين في أصول البحث العلمي ومناهجه تعريفات تتشابه فيما بينها برغم اختلاف المشارب الثقافية لأصحابها وبرغم اختلاف لغاتهم وبلادهم؛ فمنها: في مفهوم وتني (Whitney 1946) (، البحث العلمي: استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلاً ، كما أن البحث العلمي استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها باختبارها علمياً (Polansky)، وقال هيل واي Hillway (1964): يعدُّ البحث العلمي وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حلّ مشكلة محدّدة وذلك عن طريق التقصيّ الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصلّ بها المشكلة المحدّدة، وعرّف ماكميلان وشوماخر البحث العلميّ بأنّه عمليّة منظمّة لجمع البيانات أو المعلومات وتحليلها لغرضٍ معيّن، فيما تعريف البحث العلميّ في مفهوم توكرمان بأنّه محاولة منظمّة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم. (عودة؛ ملكواوي، ١٩٩٢م) (عبيدات واخرون، ١٤١٨هـ)

في حين عرّفَتْ ملحس (١٩٦٠م) البحث العلميّ بأنّه محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتطويرها



وفحصها وتحققها بتقصٍ دقيقٍ ونقدٍ عميقٍ ثمَّ عرضها عرضاً مكتملاً بذكاءٍ وإدراكٍ لتسيرٍ في ركب الحضارة العالمية، وتسهم فيها إسهاماً حياً شاملاً، ، وفي مفهوم غريبه وزملائه (١٩٨١م) البحث العلمي هو طريقة منظّمة أو فحص استفساريّ منظّم لاكتشاف حقائق جديدة والتثبّت من حقائق قديمة ومن العلاقات التي تربط فيما بينها والقوانين التي تحكمها، ، وعرفه أبو سليمان (١٤٠٠هـ) بقوله: "البحث العلمي دراسةٌ متخصصةٌ في موضوع معيّن حسب مناهج وأصول معيّنة".

ويستنتج من ذلك ان البحث العلمي ذو طبيعة متماسكة، تتصل فيه المقدمات بالنتائج، كما ترتبط فيه النتائج بالمقدمات، لذا فإن من الضروري أن يقوم الباحث منذ إختياره للمشكلة بوضع تصميم منهجي دقيق لكافة الخطوات التي يشتمل عليها البحث.

نستدل من ذلك ان للبحث العلمي اغراضا متعددة قصرها بعض العلماء على الاغراض الثمانية التالية: اختراع معدوم، او جمع مفترق، او تكميل ناقص او تفصيل مجمل، او تهذيب مطول، او ترتيب مخلط، او تعيين مبهم، او تبين خطأ"

والمتصفح لكتاب العساف (١٤٢١هـ) يرى انه استهدف تحقيق عدد من تلك الاغراض عدا الهدف الاول وليس مجرد تسويد للورق.

تعدد تعريفات البحث العلمي ولا يتفق الباحثون على تعريف محدد ولعل ذلك يرجع الى تعدد اساليب البحث وعدم التحديد في مفهوم العلم، ويمكن عرض بعض التعريفات في مايلي:(عبيدات واخرون، ١٤١٨هـ)

- يعرفه فان دالين البحث العلمي بانه محاولة دقيقة ومنظمة وناقدة للتوصل الى حلول لمختلف المشكلات التي تواجهها الانسانية وتثير قلق وحيره الانسان.
- ويعرفه فاخر عاقل بانه البحث النظامي والمضبوط والتجريبي عن العلاقات المتبادله بين الحوادث المختلفه.
- ويعرفه بعض الباحثين بانه جهد علمي يهدف الى اكتشاف الحقائق الجديدة والتأكد من صحتها وتحليل العلاقات بين الحقائق المختلفه.

ان المتأمل في التعريفات المختلفة للبحث العلمي يجد ان كلا منها ركز في تعريفه على زاوية معينة او بعد محدد ولذلك سنورد بعضا من هذه التعريفات للدلالة على قصور تعريف بعينه من ان يجمع كل الزوايا والابعاد وكذلك لغرض التوثيق واستنباط الخصائص الدالة على جوهر البحث العلمي.(الخطيب، ٢٠١٠م)

يعرف (Sekaran، ٢٠٠٦م) البحث العلمي بانه خطوات متتاليه منتظمة مؤسسه على بيانات جمعت حول مشكلة محددة وتعرضت للفحص والتدقيق بهدف حل تلك المشكلة.

كما يعرف (Saunders 2005) البحث العلمي بانه مايفعله الناس لاكتشاف حقيقة الاشياء بطريقة



منظمة وذلك لزيادة معارفهم او something that people undertake in order to find out things in a systematic way, thereby increasing their knowledge"

وفي رأي عادل ريان (٢٠٠٢م) ان البحث العلمي هو مجموعه من الجهود المنظمة التي يقوم بها الانسان مستخدما الاسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية لاكتشاف الظواهر وتفسيرها وتحديد العلاقات بينها. كما قدم احمد سلامة (١٩٩٧م) تعريفا للبحث العلمي على انه اعمال الفكر وبذل الجهد الذهني المنظم حول مجموعة من المسائل او القضايا بالتفتيش والتقصي عن المبادئ او العلاقات التي تربط بينها وصولا الى الحقيقة التي يبني عليها افضل الحلول لها.

وقد قدم زغلول النجار (١٩٨٨م) تعريفا للبحث العلمي من وجهة نظر اسلامية تقول بانه نشاط انساني متواصل في محاولة لفهم الكون ومافيه من جمادات واحياء وطاقات وقوى وما يحكم ذلك من ظواهر وسنن وذلك بهدف زيادة معرفة الانسان بنفسه وبما حوالبه من اشياء هذا الكون بطريقة مطردة تعينه على القيام بعمارة الارض والحفاظ على المعرفة ونقلها من جيل الى جيل.

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن ان نسوق التعريف التالي الذي يتفق وطبيعة البحث في العلوم الادارية: البحث العلمي هو عملية مخططة وموضوعية تقوم على مجموعة من الخطوات المتتابعة لدراسة ظاهرة معينة سعيا لاستجلاء الحقائق وتكوين مبادئ من اجل توفير معرفة موثقة او تقديم حلول لمشكلات في مختلف المجالات.

**وعلى الرغم من تعدد هذه التعريفات فانها تشترك جميعها في النقاط التالية: (عبيدات**

**واخرون، ١٤١٨هـ)**

- ١- البحث العلمي محاوله منظمة اي انها تتبع اسلوبا او منهجا معيننا ولا تعتمد على الطرق غير العلمية مثل الخبرة والسلطة وغيرها.
- ٢- البحث العلمي يهدف الى زيادة الحقائق التي يعرفها الانسان وتوسيع دائرة معارفه وبذا يكون اكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها.
- ٣- البحث العلمي يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل اليها ولا يعلنها الا بعد فحصها وتثبيتها والتأكد منها تجريبيا.
- ٤- البحث العلمي يشمل جميع ميادين الحياة وجمع مشكلاتها ويستخدم في المجالات المهنية والمعرفية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية على حد سواء وبذا يمكن التوصل الى التعريف التالي للبحث العلمي:

البحث العلمي هو مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الانسان مستخدما الاسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر.

ومن هذا التعريف يمكن استنتاج ان البحث العلمي مرتبط بأسلوب البحث وبالطريقة العلمية للبحث وان اتجاهات الباحث هي اتجاهات علمية كما ان هدف البحث هو زيادة سيطرة الانسان على بيئته عن طريق زيادة معارفه وتحسين قدرته على اكتشاف الحلول للمشكلات التي تواجهه.

### هناك العديد من التعاريف للبحث العلمي نذكر منها:

- أنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة و ذلك عن طريق التقصي الشامل و الدقيق لجميع الشواهد و الأدلة التي يمكن التحقق منها و التي تتصل بمشكلة محددة.

- هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث)، من أجل تقصي الحقائق في شأن ظاهرة أو مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث)، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل أو الظواهر المماثلة تسمى (نتائج البحث).

- هو البحث المستمر عن المعلومات و السعى وراء المعرفة باتباع أساليب علمية مقننة (فاطمة صابر و مرفت خفاجة، ٢٠٠٢م).

- هو تلك المحاولات الناشطة التي يبذلها الباحث في استقصاء و استنتاج المعرفة العلمية بالاستعانة بالوسائل المنظمة في الوصول إلى أهداف البحث.

و يلاحظ أن هذه التعريفات تدور كلها حول مفهوم واحد و بناءً عليه نستطيع أن نضع التعريف التالي للبحث العلمي: أنه عبارة عن الطرق المقننة و المنظمة التي يسلكها الباحث في معالجة أية مشكلة من مشكلات المعرفة كشفاً و اختراعاً أو تدليلاً و برهاناً متفقاً مع الأسلوب و الطريقة التي تناسبها (سعد الدين صالح، ١٩٩٨م).

### البحث العلمي والبحث التربوي: (الخليلي، ١٤٣٣هـ)

البحث العلمي يعرف بانه التطبيق المنظم للطريقه العلمية في معالجة المشكلات التي تواجه الافراد او الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم .

اما البحث التربوي فانه يعرف بانه التطبيق المنظم للطريقه العملية في معالجة المشكلات التربويه. وبذلك يكون غرض البحوث التربويه هو كغرض البحوث العلمية. ويكمن الفرق بين البحوث التربويه والبحاث العلمية الاخرى في طبيعة المشكلات التي تخضع للبحث. ومن الفروق الاخرى الجوهرية التي تميز البحث التربوي:

١- صعوبة تفسير السلوك البشري او التنبؤ به وضبطه اذ يوجد العديد من المتغيرات التي تلعب دورا مباشرا او غير مباشر في هذا السلوك مما يجعل من منتهى الصعوبة extremely difficult الوصول الى النتائج نفسها التي كشفت عنها محاولات البحث السابقة replicate results

٢- صعوبة ضبط المتغيرات فعلية الضبط ان تحققت قد تجعل الموقف مصطنعا وغير حقيقي وهذا يؤدي الى نتائج غير قابلة للتطبيق في واقع الحال .

٣- ان الملاحظة صعبة في التربية بمقابل الملاحظة في العلوم الطبيعية وذلك لذاتية الملاحظ وتحيزه وتأثر سلوك عينه البحث بوجوده

٤- دقة ادوات القياس محدودة كما ان صدق الادوات يكون محدودا كذلك

وعرّفَ البحثُ التربويُّ وهو أحد فروع البحث العلميِّ في معجم التربية وعلم النفس بأنَّه دراسةٌ دقيقة مضبوطة تهدف إلى توضيح مشكلةٍ ما أو حلِّها، وتختلف طرقها وأصولها باختلاف طبيعة المشكلة وظروفها، ذكر في: (فودة؛ عبدالله، ١٩٩١م)، وهو في مفهوم عودة وملكاوي (١٩٩٢م) بأنَّه جهدٌ منظَّم وموجَّهٌ بغرض التوصلِ إلى حلولٍ للمشكلات التربويَّة والتعليميَّة في المجالات التعليميَّة والتربويَّة المختلفة.

**ولزيادة الإيضاح يمكن الإشارة إلى ما يلي:**

**مالفرق بين البحث العلمي وبين النشاط العلمي المتخصص الذي يمارسه العلماء؟**

البحث العلمي طريقة او محاولة منظمة يمكن ان توجه لحل مشكلات الانسان في مجالات متعددة بينما يبقى النشاط المتخصص للعلماء مقتصر على مجال علمي معين ضمن تخصص معين والبحث العلمي لا يوجه نحو مشكلة معينة متخصصة بل نحو مشكلات متنوعة.(عبيدات واخرون ،١٤١٨هـ)

**المنهج العلمي:**(القحطاني،٢٠٠٠م)

يرى أينشتاين أنَّ التفكير (المنهج) العلميَّ هو مجرد تهذيب للتفكير اليوميِّ، ذكر في: (عودة؛ ملكاوي، ١٩٩٢م)، ويُعرَّفُ المنهجُ العلميُّ بأنَّه الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو إلى مجموعة الحقائق في أيِّ موقفٍ من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها للوصول بها إلى ما يطلق عليه اصطلاح النظرية؛ وهي هدفٌ كلِّ بحثٍ علميِّ، (زكي؛ يس، ١٩٦٢م)، كما يُعرَّفُ بأنَّه الطريق المؤدِّي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامَّة المهيمنة على سير العقل وتحديد عمليَّاته حتى يصل إلى نتيجة معلومة، (بدوي، ١٩٧٧م).

**أهمية البحث العلمي :**

١- أنه يساعد على رقى الأمم و تقدمها في وقت قياسي لأن الباحث في هذه الحالة وفق الطريقة العلمية التي تمكنه من اختصار الوقت و الوصول إلى النتائج من أقصر طريق.

٢- أن البحث العلمي وسيلة للابتكار و الابداع كما أنه وسيلة لكشف الأخطاء الشائعة الناتجة عن

الأبحاث المبتسرة و غير المنهجية .

٣- البحث العلمي يعد وسيلة من وسائل التعليم الذاتي فمن خلاله يتعرف الطالب على أسلوب البحث

و طريقته و يتعلم كيف يصل إلى المعلومات بنفسه أن و يطبقها في الحياة العملية (سعد الدين صالح، ١٩٩٨م و (حسن شحاته، ٢٠٠٠م).

### أهداف البحث العلمي : (القحطاني، ٢٠٠٠م)

بناءً على ما تقدم يمكن تحديد أهداف البحث العلمي في سعد الدين صالح، ١٩٩٨م) و (منصور نعمان و غسان النمري، ١٩٩٨م).

١- الفهم: حيث يوصف العلم بأنه يهدف إلى جمع البيانات و الاحصاءات و تصنيف المعلومات و تحديد الظواهر بل و إيجاد تفسير أو فهم محدد لها و كيفية تلازم الأحداث المدروسة و من خلال ذلك يتم التوصل إلى إطلاق التعميمات مما يؤدي إلى صياغة نظرية علمية.

٢- التنبؤ : و هو الصياغات الناتجة في ضوء الفهم الجديد المنبثق في الأصل من التعميمات المستحدثة و بذلك فإن التنبؤ تصور انطباق القانون أو القاعدة في مواقف أخرى غير تلك التي نشأ عنها أساساً.

٣- التحكم: و هو يعد نتيجة من نتائج العلاقة الناجمة بين الفهم و التنبؤ فهو يعني سيطرة أكبر على الظواهر من خلال المعرفة الدقيقة للأحداث و الظواهر

### مميزات المنهج العلمي:

يمتاز المنهج العلمي كما ورد في تعريفاته السابقة وكما أشار إليها فان دالين (١٩٦٩م) بالمميزات الآتية:

(١) بالموضوعية والبعد عن التحيز الشخصي، وبعبارة أخرى فإن جميع الباحثين يتوصلون إلى نفس النتائج بتابع نفس المنهج عند دراسة الظاهرة موضوع البحث، ويبدو ذلك بالمثلين التاليين: عليّ طالب مواظب على دوامه المدرسي، عليّ طالب خلوق، فالعبارة الأولى عبارة موضوعية لأنها حقيقة يمكن قياسها، فيما العبارة الثانية عبارة غير موضوعية تتأثر بوجهة النظر الشخصية التي تعتمد على الحكم الذاتي الذي يختلف من شخص إلى آخر.

(٢) برفضه الاعتماد لدرجة كبيرة وبدون ترو على العادات والتقاليد والخبرة الشخصية وحكمة الأوائل

وتفسيراتهم للظواهر كوسيلة من وسائل الوصول إلى الحقيقة، ولكن الاسترشاد بالتراث الذي تراكم عبر القرون له قيمته، والاعتماد عليه فقط سيؤدي إلى الركود الاجتماعي.

(٣) بإمكانية التثبت من نتائج البحث العلمي في أي وقت من الأوقات وهذا يعني أن تكون الظاهرة قابلة للملاحظة.

(٤) بتعميم نتائج البحث العلمي، ويقصد بذلك تعميم نتائج العينة موضوع البحث على مفردات مجتمعها الذي أخذت منه والخروج بقواعد عامة يستفاد منها في تفسير ظواهر أخرى مشابهة، والتعميم في العلوم الطبيعية سهل، لكنه صعب في العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ ومرد ذلك إلى وجود تجانس في الصفات الأساسية للظواهر الطبيعية، ولكن هذا يختلف بالنسبة للعلوم الاجتماعية فالبشر يختلفون في شخصياتهم وعواطفهم ومدى

استجاباتهم للمؤثرات المختلفة مما يصعب معه الحصول على نتائج صادقة قابلة للتعميم.

(٥) يجمعه بين الاستنباط والاستقراء؛ أي بين الفكر والملاحظة وهما عنصرا ما يعرف بالتفكير التأملّي، فالاستقراء يعني ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها بهدف التوصل إلى تعميماتٍ حولها، أمّا الاستنباط فيبدأ بالنظريات التي تستنبط منها الفرضيات ثمّ ينتقل بها الباحث إلى عالم الواقع بحثاً عن البيانات لاختبار صحّة هذه الفرضيات، وفي الاستنباط فإنّ ما يصدق على الكلّ يصدق على الجزء؛ ولذا فالباحث يحاول أن يبرهن على أنّ ذلك الجزء يقع منطقياً في إطار الكلّ وتستخدم لهذا الغرض وسيلة تعرف بالقياس، ويستخدم القياس لإثبات صدق نتيجة أو حقيقة معيّنة، وإذا توصل الباحث إلى نتيجة عامّة عن طريق الاستقراء فمن الممكن أن تستخدم كقضية كبرى في استدلالٍ استنباطي.

(٦) بمرونته وقابليته للتعدّد والتنوّع ليتلاءم وتنوّع العلوم والمشكلات البحثية.

### خصائص المنهج العلمي: (الخطيب، ٢٠١٠م)

- وكما أنّ للمنهج العلمي ميزاتٍ فله خصائصه، (بدر، ١٩٨٩م) التي من أبرزها الآتي:
- (١) يعتمد المنهج العلمي على اعتقادٍ بأنّ هناك تفسيراً طبيعياً لكلّ الظواهر الملاحظة.
  - (٢) يفترض المنهج العلمي أنّ العالم كونه منظّم لا توجد فيه نتيجة بلا سبب.
  - (٣) يرفض المنهج العلمي الاعتماد على مصدر الثقة، ولكنّه يعتمد على الفكرة القائلة بأنّ النتائج لا تعدّ صحيحة إلا إذا دُعّمها الدليل.

### مهارات البحث العلمي: (عبيدات واخرون، ٢٠٠٥م)

إن مهارات البحث العلمي تمثل احد الجوانب الأساسية المكملّة للمعرفة العلمية، حيث أنّها تمثل تلك العمليات التي تتضمن مهارات عقلية ومعلومات يستخدمها الطالب أو الباحث للوصول إلى حل للمشكلة موضع الدراسة. وأن تلك المهارات العقلية التي تتضمنها عملية البحث والاستقصاء والتي يقوم بها الفرد، لجمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتنظيمها وبناء العلاقات وتفسير البيانات والتنبؤ بالأحداث من خلال هذه البيانات، وذلك من أجل تفسير أو حل مشكلة معينة، تُشكل بمحتواها مهارات البحث العلمي.

أي أنّ مهارات البحث العلمي تعبر عن الجوانب السلوكية لعملية التفكير العلمي، فالشخص الذي يمارس التفكير العلمي هو في الواقع يمارس سلوكاً هادفاً، وموجهاً بطريقة موضوعية نحو دراسة الموقف بكل أبعاده وحقائقه بقصد الوصول إلى تفسيرات يتضح فيها العلاقات التي يتضمنها الموقف.

ولغرض فهم هذه المهارات لا بد لنا من تحديدها وهي كما يلي :

١- القدرة على اكتشاف المشكلة وتحديدها في الموقف الجديد.

- ٢- القدرة على صياغة الفروض، وتحديد مدى ملاءمتها للاختبار.
- ٣- القدرة على تحديد أي البيانات يجب البحث عنها، وتصميم التجارب المناسبة للحصول عليها.
- ٤- القدرة على تفسير البيانات.
- ٥- القدرة على صياغة الاستنتاجات التجريبية في صورة معلومات جديدة.
- ٦- القدرة على التعرف على طبيعة وعمل العلماء.
- ٧- القدرة على ممارسة التفكير الموضوعي والتجرد من التحيزات الذاتية والعقائدية والاجتماعية.

### مستويات البحث العلمي : (القحطاني، ٢٠٠٠م)

يتم تقسيم مستويات البحث العلمي على النحو التالي: (منصور نعمان و غسان النمرى، ١٩٩٨م)

- ١- بحث الدراسات الأولية  
و هي البحوث التي يعد إنجازها جزءاً لا يتجزأ في استكمال بعض المواد التحضيرية مثل البحوث أثناء فترة الجامعة و يطلق عليها البحوث الصفية.
- ٢- بحث الدبلوم  
و هو نوع من البحوث التخصصية بعد دراسة نظرية لمدة سنة أو سنتين بعد الحصول على الشهادة الجامعية و فيها يكون البحث أقل من الماجستير.
- ٣- بحث الماجستير  
وهي درجة أعلى من الدبلوم و يطلق عليها رسالة و فيها يخوض الطالب سنة تمهيدية أو سنتين تهيئه من خلال الحلقة الدراسية و فيها يكتسب مهارات كثيرة في كيفية اعداد البحث العلمي.
- ٤- بحث الدكتوراه  
و نطلق عليه اطروحة تمييزاً لها عن الماجستير و فيها يكون التشدد أكبر حيث يجب على الباحث تقديم بحثاً أصيلاً يضيف جديد إلى حقل من حقول المعرفة الانسانية.

### مواصفات الباحث ذو الاتجاهات العلمية:

(١) اتساع الأفق العقلي وتفتح العقلية: تحرر العقل والتفكير من التحيز والجمود، والخرافات والقيود التي تفرض على الشخص أفكاراً خاطئة وأنماطاً غير سليمة من التفكير. والإصغاء إلى آراء الآخرين وتفهم هذه الآراء واحترامها حتى لو تعارضت مع آرائه الشخصية أو خالفها تماماً. ورحابة صدر الباحث وتقبل النقد الموجه إلى آرائه من الآخرين، والاستعداد لتغيير أو تعديل الفكرة أو الرأي إذا ثبت خطأها في ضوء ما يستجد من حقائق وأدلة مقنعة وصحيحة، والاعتقاد في نسبية الحقيقة العلمية، وأن الحقائق التي نتوصل إليها في البحث العلمي



ليست مطلقة ونهائية.

(٢) حب الاستطلاع والرغبة المستمرة في التعلم: الرغبة في البحث عن إجابات وتفسيرات مقبولة لتساؤلاته عما يحدث أو يوجد حوله من أحداث وأشياء وظواهر مختلفة، والمثابرة والرغبة المستمرة في زيادة معلوماته وخبراته، واستخدام مصادر متعددة لهذا الغرض ومنها الاستفادة من خبرات الآخرين.

(٣) البحث وراء المسببات الحقيقية للأحداث والظواهر: الاعتقاد بأن لأي حدث أو ظاهرة مسببات ووجوب دراسة الأحداث والظواهر التي يدركها الباحث من حوله ويبحث عن مسبباتها الحقيقية، وعدم الاعتقاد في الخرافات، وعدم المبالغة في دور الصدفة، وعدم الاعتقاد في ضرورة وجود علاقة سببية بين حدثين معينين لمجرد حدوثهما في نفس الوقت أو حدوث أحدهما بعد الآخر.

(٤) توحي الدقة وكفاية الأدلة للوصول إلى القرارات والأحكام: الدقة في جمع الأدلة والملاحظات من مصادر متعددة موثوق بها وعدم التسرع في الوصول إلى القرارات والقفز إلى النتائج ما لم تدعمها الأدلة والملاحظات الكافية. واستخدام معايير الدقة والموضوعية والكفاية في تقدير ما يجمعه من أدلة وملاحظات.

(٥) الاعتقاد بأهمية الدور الاجتماعي للعلم والبحث العلمي: الإيمان بدور العلم والبحث العلمي في إيجاد حلول علمية لما تواجه المجتمعات من مشكلات وتحديات في مختلف المجالات التربوية والاقتصادية والصحية .. الخ، والإيمان بأن العلم لا يتعارض مع الأخلاق والقيم الدينية، وتوجيه العلم والبحث العلمي إلى ما يحقق سعادة ورفاهية البشرية في كل مكان.

### ملاحظات حول أسلوب كتابة البحث العلمي:

من أبرز النقاط التي ينبغي على الباحث الانتباه إليها أثناء كتابة البحث ما يلي:

(١) قراءة جميع ما نقله من معلومات وآراء من المصادر والمراجع في البطاقات أو الدفاتر قراءة متمعنة ومتأنية فاحصة وناقدة وهضم تلك المعلومات والأفكار بحيث يستطيع التعبير عنها بأسلوبه الخاص.

(٢) ينبغي الالتفات إلى أنه يتطلب الأمر من الباحث غالباً إبعاد كثير من المعلومات التي سبق أن نقلها في مرحلة متقدمة من إعداد البحث وذلك لعدم علاقتها بمواضيع البحث من قريب أو بعيد ولا حاجة للأسف على الوقت

الذي صرفه الباحث في الحصول على تلك المعلومات لأنها مفيدة بوصفها ثقافة عامة.

(٣) من الضروري أن تبرز شخصية الباحث من خلال الأسطر ومن بين ثنايا الصفحات، بالآراء التي يدعو إليها والأفكار التي يطرحها والمقترحات التي يتقدم بها. فيجب أن يكون الباحث مؤثراً في الموضوع ومتأثراً به ولا يجوز أن يكون مقلداً للآخرين في أفكاره وآرائهم على الدوام.

(٤) عند أيراد الباحث رأياً جديداً فعليه تدعيم هذا الرأي وتعزيزه بالحجج المقنعة والمنطقية على أن يبدأ بأبسط الأدلة ومن ثم الانتقال نحو الأقوى من الأدلة.

(٥) عند انتقاد الباحث للآخرين من الباحثين والكتاب عليه أن يلتزم أصول وقواعد البحث العلمي بحيث يكون الانتقاد موضوعياً وبأسلوب مهذب ودون تجريح أو تقليل من شأن الآخرين أو غبن حقوقهم.

(٦) التكرار هو من العيوب الشكلية المعروفة في بعض البحوث ومفاده أيراد معلومة ما مرتين أو أكثر، والتكرار دليل على عدم اكتمال أو دقة خطة البحث. وإذا كان ثمة ضرورة علمية تتطلب تكرار معلومة ما فالدقة العلمية تتطلب اختيار أحد مكاني التكرار للعرض الكامل أما المكان الآخر فيكتفي بالإشارة السريعة إلى مكان تناول الموضوع مع ذكر رقم الصفحة أو الفصل.

(٧) إذا كان من الضروري الاستشهاد برأي أو فكرة تعود لمؤلف أو باحث فيقتضي الأمر ذكرها حرفياً مع وضعها داخل الأقواس

### أهداف البحث التربوي:

يسعى البحث التربوي من دراسة أي موضوع تربوي تحقيق عدد من الأهداف، ومنها: (مساعد النوح، ٢٠٠٤) و (محمود منسى، ٢٠٠٠)

1- الكشف عن المعرفة الجديدة، ومن خلال ذلك يمكن تقديم الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم للأبعاد المختلفة للعملية التعليمية.

2- دراسة واقع النظم التربوية؛ لمعرفة خصائصها، ومشكلاتها البارزة، والعمل على تقديم الحلول المناسبة؛ بقصد زيادة كفاءتها الداخلية والخارجية.

3- المساعدة في تحديد فاعلية الطرق والأساليب المستخدمة في حجرة الدراسة، والعمل على تطويرها.

4-التدريب على أخلاقيات البحث التربوي في أثناء إعداد الأعمال الكتابية، من مثل البحوث، أوراق العمل ونحوها.

5-مساعدة التربويين على معرفة الطبيعة الإنسانية، الأمر الذي يسهل التعامل الاجتماعي معها بصورة أفضل

### أنماط البحث التربوي:

تتعدد أنماط البحث التربوي، وتتنوع إلى فئات وفق معايير معينة. إذ تتمثل في بحوث تربوية وفق الهدف، وبحوث تربوية وفق المنهج، وبحوث تربوية وفق غرض الباحث، وبحوث تربوية وفق الزمن، وبحوث تربوية وفق عدد المداخل، وبحوث تربوية وفق عدد القائمين بها. وفيما يلي عرض لأنماط البحوث التربوية تبعاً لمعاييرها. (سعد الدين صالح، 1998م) و (حسن شحاته ، 2000م) و ( مساعد النوح، 2004م) و ( محمد مرسى، 1987م)

#### \*التقسيم الأول

بحوث تربوية وفق الهدف:

وتقوم هذه المجموعة على هدف مؤداه، وهو درجة مناسبة النتائج للتطبيق في ميدان التربية، ودرجة إمكانية تعميمها. وتتمثل أنواع هذه المجموعة في التالي :

أ - بحوث أساسية أو نظرية. والهدف منها إما لتأكيد نظريات موجودة فعلاً ، أو لوضع نظريات جديدة، وهي تسهم في نمو المعرفة العلمية بصرف النظر عن تطبيقاتها العملية.

ب - بحوث تطبيقية. والهدف منها تطبيق نظريات معينة، وتقوم مدى نجاحها في حل المشكلات التربوية.

#### \*التقسيم الثاني

بحوث تربوية وفق المنهج :

والهدف من إجراء بحوث هذه المجموعة، هو اختلاف البحوث في منهج البحث المراد استخدامه، ومنها :

أ . بحوث تاريخية :

وتُجرى بهدف دراسة الأحداث الماضية؛ للوصول إلى استنتاجات تتعلق بمعرفة أسبابها وآثارها. كما تفيد البحوث التاريخية في دراسة اتجاهات أحداثٍ ماضية؛ للوصول إلى شرح مناسب لأحداث حاضرة، والتنبؤ بأحداث المستقبل.

ب . بحوث وصفية :

وتُجرى بهدف الإجابة عن أسئلة أو اختبار فروض تتعلق بالحالة الراهنة لموضوع الدراسة باستخدام أدوات، من مثل: الاستفتاءات المسحية أو المقابلات الشخصية أو الملاحظة.

ج . بحوث تجريبية :

وتُجرى هذه البحوث بهدف معرفة أثر متغير مستقل واحد على الأقل على واحد أو أكثر من المتغيرات التابعة.

د . بحوث ارتباطية :

وتستهدف معرفة علاقة أو ارتباط بين متغيرين أو أكثر، ودرجة هذه العلاقة. ويعبر عن درجة العلاقة بين المتغيرات بمعامل الارتباط.

\*التقسيم الثالث

ويتعلق هذا التقسيم بالبحوث التربوية وفق اتجاه البحث ويتضمن بحوث أكاديمية، وبحوث مهنية، وهي كما يلي :

1. بحوث أكاديمية :

وتُجرى من أجل نيل درجة علمية، من مثل :درجة الماجستير ودرجة الدكتوراه. أو كمتطلب في أثناء مرحلة الدراسة. وتسمى هذه المجموعة بالبحوث التدريبية .

2 بحوث مهنية :

ويُعدها أعضاء هيئة التدريس في موضوعات مختلفة تتعلق باهتماماتهم البحثية من أجل الترقية لرتب أخرى، أو المشاركة في لقاء علمي، أو بناء على تكليف رسمي.

\*التقسيم الرابع

ويتعلق بالبحوث التربوية حسب عامل الزمن، وهي :

- 1بحوث الماضي :

ومهمتها، نقد توجهات البحث للسابقين بغرض توجيه الباحثين وجهة معينة. أي إنه يتم في هذا النوع من البحوث دراسة بحوث السابقين وتحليلها. فهي تسمى البحث في البحث.

2 بحوث الحاضر :

ومهمتها، دراسة الواقع التربوي بأية منهجية مناسبة، من مثل :الدراسات المسحية.

3 بحوث المستقبل :

ومهمتها، معرفة التغييرات التي يمكن أن تحدث في الواقع التربوي؛ بهدف تحسين صورة التربية مستقبلاً.

وتتم هذه البحوث بشكل رئيس عن طريق ما يسمى بالبحوث التجريبية.

\*التقسيم الخامس

بحوث تربوية حسب مدخل البحث :

أ . بحوث ذات مدخل واحد، وهي المعنية بدراسة مشكلة تربوية من بُعد واحد من الأبعاد.

ب . بحوث ذات مداخل متعددة، وهي المسؤولة عن دراسة مشكلة تربوية من أبعاد مختلفة، من مثل: تاريخي، اجتماعي، اقتصادي، ثقافي، وعلاقتها بغيرها.

\*التقسيم السادس

بحوث تربوية حسب عدد القائمين بها :

أ . بحوث فردية، وهي التي يقوم بها فرد واحد .

ب . بحوث اجتماعية، وهي التي يقوم بها أفراد متعددين.

### ميادين البحث التربوي:

ترتبط التربية بعلاقات وثيقة بعدد من العلوم، أدى هذا إلى تعدد ميادينها. ومن التخصصات الفرعية لها التي تأثرت بهذا التعدد، هو البحث التربوي، فلم يعد له ميداناً أو مجالاً معيناً. وفيما يلي عرض لميادين البحث

التربوي، وهي : (مساعدة النوح، م ٢٠٠٤) و (محمود منسى، م ٢٠٠٠)

• الأهداف التربوية (صياغتها و تحليلها إلى أهداف سلوكية - تصنيفها)

• المقررات الدراسية (اعدادها من حيث المحتوى)

• طرائق و أساليب التدريس

• الكتب المدرسية

• الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعلي

• الادارة التربوية

• التربية الصحية و الاجتماعية و القومية و السكانية

• الامتحانات المدرسية و انظمتها

• التقويم التربوي (تقويم المعلم - تقويم المدرسة..)

• البيئة المدرسية (المادية - النفس اجتماعية)

• اعداد المعلم

• محو الامية و تعليم الكبار

• التوجيه و الارشاد التربوي

• استراتيجيات و نظم التعليم

• اقتصاديات التعليم

• التربية المقارنة

• الصحة النفسية للتلميذ و المعلم

• أساليب التعلم

• التأهيل التربوي للمعلم و التدريب التربوي في أثناء الخدمة

• خصائص نمو التلاميذ و الفروق الفردية بينهم

### الخاتمة:

إن البحث العلمي وتطويره من أهم القضايا التي يجب أن نوليها كامل اهتمامنا وعنايتنا ، ذلك لأن المواضيع التي يتناولها البحث العلمي بالدراسة ماهي إلا محاولة جادة لإيجاد حلول للمشكلات الكثيرة والمتعددة التي تواجهنا في الحياة اليومية ، والتي تشكل عقبة في سبيل تحقيق التقدم والنجاح ، على مستوى كل الأصعدة ، من ذلك تتأتى لنا الأهمية البالغة والبارزة للبحث والتنقيب ، ليس أي بحث ولكن ذلك الذي أعد وفق قواعد وأسس تؤكد صحة وسلامة النتائج والحلول التي خلص إليها.

وما ينبغي الإشارة إليه هو أن المنهجية ليست مجرد قواعد وخطوات علمية ، أو مجرد مجموعة من التقنيات والأساليب التي يجب أن يتبعها الباحث خلال إنجاز بحثه ، وإنما هي في جوهرها طريقة للتفكير السليم والمنطقي ، فأحرى بالطلاب والباحثين في ميدان العلمي المنهج ، ونقصد بهذا تنظيم سير العقل بما يوافق القواعد العلمية ، ليكون لهم سندا وأساسا ينطلقون منه في إنجاز أي بحث أو القيام بأي دراسة علمية . فالبحث العلمي لا يحقق الفائدة المرجوة منه إلا إذا التزمنا في إنجازها بالمنهجية السليمة .

### وخلاصة القول:

إنه يمكن للمجتمع العربي أن ينهض ويلحق بركب التقدم إذا آمن بأهمية البحث العلمي ودوره في القرن الجديد، ويمكن الباحثين الشباب من الحصول على المعلومات بعيدا عن الأسلوب البيروقراطي، وشجع الأبحاث العلمية القائمة على روح الفريق والعمل الجماعي الذي ينضوي تحت لوائه الباحثون الجادون الساعون للانضمام إلى الفرق البحثية بهمة ونشاط وسعي دائم وصبر ومثابرة، ورغبة صادقة في خدمة البحث العلمي والمجتمع الإنساني بصفة عامة.

وإني لأرجو الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفّقتُ في كتابة هذا البحث لتحقيق هدفه الرئيس بتقديم ما يعين الزميلات في مقرر مناهج البحث التربوي، فلقد اجتهدتُ مازجاً ما اطلّعت عليه ممّا وقع تحت يدي من المصادر التي كتبت عن البحث العلمي والتي اكتسبتها بدراستي العليا، وهي خبرة ما زالت نابضة ، فأسأل الله التوفيقَ فيما هدفْتُ إليه.



## مصادر ومراجع البحث

1. عبيدات، ذوقان واخرون،(١٤١٨ هـ)، البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، دار الفكر، عمان.
2. العساف، صالح بن حمد،(١٤٢١ هـ)، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.
3. الخليلي، خليل يوسف،(١٤٣٣ هـ)، اساسيات البحث العلمي التربوي، دار القلم، الامارات.
4. العساف، صالح بن حمد،(١٤٢١ هـ)، دليل الباحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.
5. القحطاني، سالم سعيد،(١٤٢١ هـ)، منهج البحث في العلوم السلوكيه مع تطبيقات SPSS، المطابع الوطنية الحديثة، الرياض.
6. الخطيب، محمود احمد، (٢٠١٠م)، اصول المنهجية العلمية في بحوث العلوم الادارية، سلسلة المعرفة الادارية، القاهرة.
7. عبيدات، ذوقان واخرون، (٢٠٠٥م)، البحث العلمي مفهومه ادواته واساليبه، دار الفكر، عمان.
8. أبو سليمان، عبدالوهاب إبراهيم، (١٤٠٠ هـ)، كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية، دار الشروق، جدة.
9. أبو سليمان، عبدالوهاب إبراهيم، (١٩٩٣م)، كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الفقهية، دار الشروق، جدة.
10. عودة، أحمد سليمان؛ ملكاوي، فتحي حسن، (١٩٩٢م)، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته، الطبعة الثالثة، إريد
11. فان دالين، ديوبولد ب، (١٩٦٩م)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
12. فودة، حلمي محمد؛ عبدالله عبدالرحمن صالح، (١٩٩١م)، المرشد في كتابة الأبحاث، الطبعة السادسة، دار الشروق، جدة.

١٣. محمّد الهادي، محمّد، (١٩٩٥م)، أساليبُ إعداد وتوثيق البحوث العلميّة، المكتبة الأكاديميّة، القاهرة.

١٤. دليل الدراسات العليا بكلية العلوم الاجتماعية.

**تم بحمد الله**

**فإن أخطأت فمن نفسي وإن أصبت فما توفيقي إلا بالله**

**إدارة**  
**بإبداع** Management with Creativity